

# الفقه الميسر - الطهارة ١١ | صفة الغسل - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نسأل

الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا و يقينا وفقها - [00:00:00](#)

تقدم معنا الاخوة في حلقات ماضية الحديث عن الغسل ومتى يجب الغسل على المسلم ومتى يستحب له ان يغتسل واليوم نتكلم

عن صفة الغسل فلا بد اولا ان نعلم ان الغسل الشرعي - [00:00:19](#)

لابد له من ركنين اولا النية والركن الثاني ان يصل الماء الى كل اجزاء البدن النية هذا الركن عظيم ومهم جدا في الغسل لان بعض

الناس ممكن تكون عليه جنابة - [00:00:43](#)

يقع في قلبه انه يريد ان يتبرد يريد ان يتنظف فقط وما يكون في قلبه نية شرعية ان يرفع حدث الجنابة عن نفسه فهذا في الحقيقة

ما نوى النية الشرعية - [00:01:11](#)

فغسله لا يكون صحيحا وابادته بعد ذلك لا تكون صحيحة فهذا امر مهم جدا النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات

النية هي التي تفرق بين الاعمال هل هي عبادة او عادة - [00:01:35](#)

ممكن انسان يمسك عن الطعام والشراب من الفجر الى بعد المغرب لكنه ما نوى ان يصوم يمسك عن الطعام والشراب لانه يريد ان

يخفف وزنه مثلا كما يقولون يسوي رجيم - [00:01:56](#)

هل هذا يحصل على اجر العبادة اذا ما قام في قلبه انه يصوم لله؟ لا متى يكون متعبدا لله وادى العبادة اذا نوى بقلبه. ان يصوم

وكذلك هنا في الغسل - [00:02:14](#)

ولذلك النية الشرعية تكون بماذا اما ان ينوي نية خاصة برفع الحدث الذي قام به مثلا ينوي الرجل بهذا الغسل ان يرفع الجنابة عن

نفسه جامع اهله او انزل المني - [00:02:32](#)

فينوي انه يرفع الجنابة عن نفسه او تنوي المرأة بعد ان انقطعت عنها العادة الشهرية ان ترفع عن نفسها حدث الحيض فتكون طاهرة

فهذه نية شرعية او مثلا ينوي نية عامة - [00:02:55](#)

مثلا اغتسل ونوى ان يرفع الحدث مطلقا ما قام في نفسه انه حيض ولا جنابة او جماع او كذا دخل ونوى ان يكون طاهرا فقط

اغتسل وفي قلبه ان هذا الغسل حتى اكون طاهرا. ايضا هذه نية شرعية - [00:03:20](#)

كذلك لو نوى الجنب ولو نوت الحائط استباحة ما يتوقف عليه الغسل يعني انت الان تعلم انه اذا كنت جنبا او المرأة اذا كانت حائضا

ما يمكن ان تصلي الا اذا اغتسل - [00:03:43](#)

من عليه الجنابة فاذا قام في قلبك اني انا اغتسل حتى اصلي المرأة تغتسل حتى تصلي. فهذه ايضا نية شرعية يغتسل حتى اه اقرأ

القرآن مثلا هذه نية شرعية ايضا - [00:04:03](#)

لانه كما سيأتي معنا ان الجنب لا يستطيع ان يقرأ القرآن فاذا نوى هذه الاعمال التي لا يمكن ان يقوم بها ما دام جنبا فايضا هذه نية

شرعية. فهذه كلها نيات شرعية فعلينا ان نستحضر النية عند الغسل - [00:04:25](#)

اما انسان يغتسل تبردا يغتسل تنظفا فقط. ينظف جسده. وما يكون في قلبه نية شرعية ابدا. فهذا ليس بغسل شرعي اذا هذا الركن

الاول الركن الثاني الاخوة ان يصل الماء الى كل اجزاء البدن - 00:04:44

هذا باتفاق العلماء فلا بد ان تنتبه الى اوصول الماء الى كل اعضاء جسمك ممكن انسان ما شاء الله لحيته كثة غليظة. فاذا ما خلل باطن اللحية يمكن الماء ما يصل - 00:05:08

اذا ما رش الماء على لحيته رشا مكثفا مثلا كذلك مثلا من كان سميما البدن يمكن ان يكون هناك آ مناطق يحتاج الى ان يتعاهد غسلها آ يكون مثلا اللحم بعضه على بعض - 00:05:24

يحتاج ان يدخل يده وان آ ينتبه. ولهذا آ ينبه الفقهاء يقول يغسل باطن سرته مثلا ما تحت ركبتيه او ابطيه او كذا فمثل هذه المواضع ايضا يتعاهد بها من يغتسل - 00:05:48

حتى يتأكد من اوصول الماء الى كل اجزاء البدن. كذلك المرأة التي تضع على اظافرها ما يسمى بالمناكير يعني طلاء الاظافر اذا كان طبقة عازلة ايضا هذا لا يصح غسلها - 00:06:07

اذا كانت هذه الطبقة موجودة على الاظافر. فلا بد ان يصل الماء الى كل اجزاء البدن ثم الغسل آ اذا اجتمع في هذان الركنان اه يكون غسلا شرعيا يعني مثلا انسان نوى ان يكون طاهرا - 00:06:21

وغطس في الحوض او في البحر ثم خرج خلاص هذا اغتسل هذا غسل شرعي لكن هذا غسل مجزئ صحيح. يرفع عنك الجنابة وتكون طاهرا. لكن الافضل ان تغتسل كما اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الغسل المستحب - 00:06:41

وتؤجر عليه تخيل انسان يدخل الخلاء ليغتسل ويحصل على حسنات هذا ببركة اتباع السنة. ولهذا المسلم الاخوة الذي يتفقه في الدين وماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هنا كيف عبد الله هنا؟ كيف اغتسل؟ كيف توضحاً؟ يتحرى سنة النبي صلى الله عليه وسلم في كل احواله - 00:07:03

هذا سيجد هذه الاعمال عند الله تعالى. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ما هو او ما هي طريقة الغسل الشرعي كما اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:27

اولا مقدار الماء الذي نستعمله للغسل يقول انس رضي الله عنه كما ثبت في الصحيحين قال رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع - 00:07:44

الى خمسة امداد نحن عرفنا في دروس الوضوء المد مئة الكفين من الماء. يعني مثل هذه القارورة الصغيرة للماء يعني ثلاث مئة ملي تقريبا تكفي او نصف لتر. بعضهم يقول نصف لتر وخمس مئة يعني ملي تكفي - 00:08:01

والصاع اربعة امداد الصاع اربعة امداد يعني لترين يكفيانك للغسل سئل جابر رضي الله عنه عن الغسل فقال للسائل يكفيك صاعا او يكفيك صاع فقال الرجل ما يكفيني؟ فقال جابر رضي الله عنه كان يكفي من هو اوفى منك شعرا - 00:08:26

وخير منك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق. والفرق يسع ثلاثة اصع - 00:08:55

يعني اذا كان الماء بالنصف في الفرق الممتلى يعني يغتسل بصاع ونصف ممكن ان يزيد على الصاع نصف صاع مثلا المقصود من هذه الاحاديث ان لا نسرف في ماء الغسل او ماء الوضوء - 00:09:16

كما مر معنا في الوضوء فكذلك آ في الغسل في الحقيقة هذي سنة لا يكاد احد من الناس يمتثلها في زماننا هذا نسأل الله تعالى ان يعفو عنا. لان الواحد منا بصراحة اذا اراد ان يغتسل - 00:09:32

آ يقف تحت الشور او الماء ويفتح الماء ويصب الشور من اول ما يدخل خلاء الى ان ينتهي من الغسل تقريبا فممكن تغتسل بعشرة لترات عشرين لتر اذا حسبت الماء الذي يصب من اول ما تدخل الى ان تنتهي - 00:09:53

وهذا في الحقيقة فيه خلاف للسنة نسأل الله ان يعفو عنا وانا اول المقصرين لكن نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ولكن مثل هذه الدروس في التفقه في الدين آ تجعلنا باذن الله نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا. اذا من اراد ان يطبق السنة يصب له

مثلا في - 00:10:16

صغير صب له ماء ثم يأخذ منه بقدر الحاجة في غسل اعضائه. فيجد ان لتر او لتر وقليل يكفيه باذن الله ثم تقول عائشة رضي الله عنها او قبل هذا ثبت عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول بسم الله اذا اراد ان يغتسل يعني كما في الوضوء - [00:10:40](#)

ثم تقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة وهذا الغسل يكون للجنابة ولغسل الجمعة ولغسل العيدين لاي غسل شرعي صفة واحدة - [00:11:01](#)

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه هذا من المستحبات يغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه يغسل مكان الاذى يغسل فرجه - [00:11:17](#)

بيده الشمال بعد ذلك جاء في حديث ميمونة رضي الله عنها قالت ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا. يعني حتى يزيل الوسخ الذي علق باليد ويقوم مقامه اليوم الصابون - [00:11:38](#)

طيب اذا يغسل يديه ثم يغسل فرجه قالت عائشة رضي الله عنها ثم يتوضأ وضوءه للصلاة يتوضأ وضوءه للصلاة. يعني وضوءا كاملا. ويغسل قدميه كما في حديث عائشة لانها قالت يتوضأ وضوءه للصلاة. وعلى هذا جمهور اهل العلم - [00:12:02](#)

وبعضهم اه يقول يؤخر غسل القدمين الى اخر الغسل فيتوضأ الوضوء كاملا يعني تغسل اه يديك وتتمضمض وتستنشق والمضمضة والاستنشاق عند جمهور العلماء مستحبة. في الوضوء والغسل. تغسل وجهك ويديك - [00:12:25](#)

الى المرفقين وتمسح رأسك تغسل قدميك هذه الصفة الاولى. الصفة الثانية الواردة في حديث ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ لكن لم يغسل قدميه واخر غسل القدمين الى اخر - [00:12:45](#)

الغسل يمكن ان تؤخر غسل القدمين الى اخر الغسل او تتوضأ وضوء الصلاة كاملا وتغسل قدميك مع الغسل فهذا جائز وهذا جائز. وكلاهما وارد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قالت ثم يتوضأ وضوءه للصلاة - [00:13:03](#)

ثم يأخذ الماء سيدخل اصابعه في اصول الشعر يتأكد من وصول الماء الى اصول الشعر الى فروة الرأس كلها وهذا ينبغي ان يحتاط له المسلم حتى حذيفة رضي الله عنه كان يقول ان تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة - [00:13:21](#)

فلذلك عادت رأسي فالشاهد انه يعني يبالغ في اصال الماء الى اصول الشعر وجاء في رواية قالت فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بهما على رأسه - [00:13:47](#)

اذا طريقة غسل الرأس ان تبدأ بالشق الايمن ثم الشق الايسر الان نحن نضع الماء مع الشامبو مثلا ونغسل بالشامبو مثلا مع الماء الشق الايمن ثم تغسل الشق الايسر ثم - [00:14:08](#)

يعني تفيض الماء على رأسك اليدين وفي رواية قالت حتى اذا رأى ان قد استبرأ حسنة على رأسه ثلاث حسنات كما عرفنا يعني الشق الايمن ثم الايسر ثم يعني يكون الماء بالكفين على الرأس - [00:14:25](#)

قالت ثم افاض على سائر جسده ثم افاض على سائر جسده بعد غسل الرأس تغسل سائر الجسد وسائر الجسد ايضا تبدأ فيه بالجهة اليمنى ثم الجهة اليسرى لان النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن - [00:14:54](#)

في تنعله وترجله يعني تسريحة لشعره وطهوره. طهوره يعني غسله ويغسل الشق الايمن ثم الشق الايسر ستكون قد انتهيت من الغسل حديث ميمونة طبعاً ايضا في حديث عائشة قالت ثم افاض على سائر جسده ثم غسل رجليه. يعني ايضا يختم بغسل الرجلين - [00:15:21](#)

وكذلك في حديث ميمونة يعني كما عرفنا يشبه حديث عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا وضوء الجنابة يعني ماء للغسل من الجنابة فاكفاً بيمينه على شماله مرتين او ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرة - [00:15:52](#)

او ثلاثا ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه كما عرفنا الوضوء. ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحف غسل رجليه اه فهذا ما يتعلق بالغسل. اذا اذا اردنا ان نلخص صفة الغسل. تغسل فرجك بيدك اليسرى - [00:16:12](#)

محل الاذى ثم تغسل يدك تزيل عنها الاذى ثم اه تتوضأ وضوء الصلاة ثم تغسل رأسك شق الايمن ثم الشق الايسر ثم آآ تغسل الرأس

غسلة ثلاثة تثليث. يعني آآ نعم كل الرأس ثم تغسل شقك الايمن ثم الشق - [00:16:40](#)

الايسر ثم تفيض الغسلة الثالثة على سائر الجسد ان التثليث مستحب ايضا عند جمهور اهل العلم. ثم تغسل قدميك تكون قد انتهيت من الغسل وذلك الاعضاء مستحب عند جمهور العلماء ولا يجب كذلك الموالة مستحبة عند الائمة الاربعة. يعني انسان مثلا -

[00:17:02](#)

يلبس خاتما ضيقا او كان على اه بدنه مثلا للجروح مثلا وما كان يحتاج اليه نسيه. ما عرفنا نحن في دروس المسح اذا كان محتاجا يمسح على الجبين او على اللاصقة. لكن اذا نسيها وانتهى من الغسل ونشف اعضاءه. ثم تذكر قال تعال انا ما غسلت الموضع الذي

تحت الخاتم - [00:17:26](#)

وخرج من من الحمام مثلا وقال انا ما غسلت هذا الموضع او ما غسلت ما تحت اللاصقة والجرح قد برئ فليس عليه شيء يرجع

ويغسل هذا العضو ويكون غسله صحيحا لان الموالة لا تشترط في الغسل بخلاف الوضوء - [00:17:55](#)

فهذه اهم الاحكام كذلك من الاحكام بالنسبة للمرأة التي تغتسل للجنابة او الحيض اذا كانت قد آآ عقدت شعر رأسها ظفائر مثلا مثلا

العقص او مثلا شدة آآ شعر رأسها - [00:18:13](#)

فهل يجب عليها ان تنقظ الظفائر العبوس هذي اذا اغتسلت عند جمهور العلماء لا يجب عليها ان تنقض هذه الظفائر لا في غسل

الجنابة ولا في غسل الحيض المهم ان تتأكد من اوصول الماء الى اصول الشعر في فروة الرأس. ولهذا في حديث ام سلمة -

[00:18:37](#)

قالت يا رسول الله اني امرأة اشد اشد ضفر رأسي افا انقضه لغسل الجنابة؟ قال لا. انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاثة حثيات ثم

تفيضين عليك الماء فتطهرين. وكذلك في حديث اسماء انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل - [00:19:03](#)

الحيض فقال تأخذ احداكن ماءها وسدرتها تتطهر هكذا فتطهروا فتحسن الطهور. ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا. ولم يذكر

نقض الشعر فتدليكه دلكا شديدا حتى تبلغ شؤون رأسها. ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة. يعني خير - [00:19:23](#)

فيها مسك فتطهروا بها يعني في موضع الاذى ومكان يعني خروج الحيض وما حوله فقالت اسماء كيف اتطهر بها؟ فقال سبحانه الله

تطهري بها. فقالت لها عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعين بها اثر الدم. وسبحان الله هناك دراسات علمية اليوم في ان المسك من احسن

المواد - [00:19:51](#)

لهذا الموضع في آآ قتل الميكروبات والجراثيم. في ذلك الموضع والله اعلم. يعني هناك دراسات علمية فيما يتعلق البحث العلمي في

السنة المطهرة وثبت عن عائشة رضي الله عنها وابن عمر - [00:20:18](#)

انهما ما كانا يأمران بنقض الظفائر عند الغسل من الحيض اه والله اعلم. فهذه اهم الاحكام المتعلقة بصفة غسل النبي صلى الله عليه

وسلم. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لاتباع سنة نبينا - [00:20:35](#)

صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:52](#)